الخؤون; هون عليك، فإنّ َ الأمر قريبٌ، والاصطحاب[354] قليل، والمقام يسيرٌ»[355].

2138 ـ وعنه (عليه السلام): «الزهد سجية المخلصين; الزهد مفتاح صلاح; الزهد شيمة المتقين وسجية الأوّابين; أفضل العبادة الزهادة; أفضل الطاعات الزهد في الدنيا; أحقّ ُ الناس بالزهادة من عرف نقص الدنيا; حسن الزهد من أفضل الإيمان، و(حسن) الرغبة في الدنيا تفسد الإيقان. خير الناس من زهدت نفسه، وقتل رغبته، وماتت شهوته، وخلص إيمانه، وصدق إيقانه; رأس السخاء الزهد في الدنيا; زين الحكمة الزهد في الدنيا; عليك بالزهد، فإنّ َه عون الدين; فضيلة العقل الزهادة; الزهد ثمرة الدين; الزهد ثمرة اليقين; من صح يقينه زهد في المراء; الزهد قصر الأمل; العاقل من يزهد فيما يرغب فيه الجاهل; الزهد تقصير الآمال وإخلاص الأعمال; الزهد أقل ما يوجد، وأجلّ ما يعهد، ويمدحه الكلّ ُ، ويتركه الجلّ ُ (الجهل) ; أوّ َل الزهد التزهّد; أفضل الزهد إخفاء الزهد; أصل الزهد اليقين، وثمرته السعادة. إنّ الزاهدين في الدنيا لتنكى قلوبهم وإن ضحكوا، ويشتدّ ُ حزنهم وإن فرحوا، ويكثر مقتهم وإن اغتبطوا بما أوتوا; إنّ َ الزهادة قصر الأمل، والشكر على النعم، والورع عن المحارم، فان عزب (غرب) ذلك عنكم، فلا يغلب الحرام صبركم، ولا تنسوا عند النعم شكركم، فقد أعذر ا سبحانه إليكم بحجج مسفرة ظاهرة، وكتب بارزة العذر واضحة. إذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه; إذا طلب الزاهد الناس، فاهرب منه; ظلف النفس عن لذّات الدنيا هو الزهد المحمود; كيف يصل إلى حقيقة الزهد من لم تمت شهوته؟! كن زاهداً فيما يرغب فيه الجهول; ليكن زهدك فيما ينفد ويزول، فإنّ َه لا يبقى لك ولا تبقى له; ما نلت من دنياك فلا تكثر به فرحاً، وما فاتك منها فلا تأس عليه